على صورة ابيهم آدم وفى اجماع المسلمين على وجوب ضرب هذه
الاعضاء فى الجهاد للكفار والمنافقين واقامة الحدود مع كونها
مشابهة لاعضاء آدم وسائر النبيين دليل على انه لا يجوز المنع من
ضرب الوجه ولا غيره لاجل هذه المشابهة .

الوجه الحادى عشر انه لو كان علة النهى عن شتم الوجه و تقبيحه
انه يشبه وجه آدم لنهى ايضا عن الشتم والتقبيح لسائر الاعضاء
لا يقولن احدكم قطع الله يدك ويد من اشبه يدك .

الوجه الثانى عشر ان ما ذكره من تأويل ذلك فانه ابطال لقول
من يقول ان آدم كان على صورة اخرى مثل ما يقال انه كان
عظيم الجثة طويل القامة وان النبى صلى الله عليه وسلم اشار
الى انسان معين وقال ان الله خلق آدم على صورته اى كان
شكل آدم مثل شكل هذا الانسان من غير تفاوت البتة يقال
لهم الحديث المتفق عليه فى الصحيحين مناقض لهذا التأويل مصرح
فيه بان خلق آدم اعظم من صور بنيه بشئ كثير وانه لم
يكن على شكل احد من ابناء الزمان كما فى الصحيحين عن همام ابن
منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله
آدم على صورته وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على
اولئك الملائكة فاسمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك
فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه
ورحمة الله

ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم قال فلم يزل الخلق
ينقص حتى الآن قال فى رواية يحيى بن جعفر ومحمد بن رافع على
صورته فهذا الحديث الذى هو اشهر الاحاديث التى فيها ان الله
خلق آدم على صورته ذكر فيه ان طوله ستون ذراعا وان الخلق
لم يزل ينقص حتى الآن وان اهل الجنة يدخلون على صورة آدم
ولم يقل ان آدم على صورتهم بل قال هم على صورة آدم وقد روى
ان عرض احدهم سبعة اذرع فهل فى تبديل كلام الله ورسوله
ابلغ من هذا ان يجعل ما اثبته النبى صلى الله عليه وسلم
واخبر به واوجب التصديق به قد نفاه وابطله واوجب
تكذيبه وابطاله .

الوجه الثالث عشر انه قد روى من غير وجه على صورة الرحمن .

فصل واما قول من قال الضمير عائد الى آدم كما ذكر ذلك الامام
احمد عن بعض محدثى البصرة ويذكر ذلك عن ابى ثور فهو
كما قال الامام احمد هذا تأويل الجهمية وايضا صورة كانت لآدم
قبل ان يخلقه وقد زعم المؤسس انه اولى الوجوه الثلاثة
وليس كما ذكره بل هو افسد الوجوه الثلاثة ولهذا لم يعول عليه
ابن خزيمة الا عند الضرورة لرواية من روى على صورة الرحمن
ولقوله ابتداء ان الله خلق آدم على صورته فاما حيث ظن
ان التأويل الاول ممكن فلم يقل هذا وبيان فساده من وجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)